

رمضانيات

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس

تصدر عن وكالة أبراس

الإدارة : 17534117
الإعلانات : 39817326
التوزيع : 36518493
فاكس : 17534118

www.aprasadv.com

ramadanyat@aprasadv.com

9 سبتمبر 2009 ميلادية

الأربعاء 19 رمضان 1430 هجرية

سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الإسراء والمعراج .. اختبار الإيمان ومعجزات القدرة الإلهية



كانت رحلة الإسراء والمعراج اختباراً جديداً للمسلمين في إيمانهم و يقينهم، وآيتان من آيات الله تبارك وتعالى، ومعجزتان من معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وقعتا على خلاف المألوف من سنن الخلق إذ لم يعهد قبل ذلك أن أحداً من البشر قطع مثل هذه المسافة الطويلة من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالقدس ثم اخترق السموات السبع وعلا فوق ذلك إلى ما شاء الله سبحانه وتعالى ثم عاد إلى مكة في فترة يسيرة من الليل .. ”رمضانيات“ تحكى معجزة الهية انعم الله بها على نبيه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم...

العلماء أكدوا أن أسراره ستظل حتى قيام الساعة زمزم .. الماء المبارك

في منبعه الأساسي سر غامض يعتبره علماء الجيولوجيا كنزاً كبيراً ربما يستحيل كشف رموزه إلى أن تقوم الساعة.. ما من ماء يصل إلى هذا النبع حتى يكتسب خواص ماء زمزم، نقاءه وطهارته.. هذه النتيجة ليست نظرية أو غيبية أو منقولة من بطون الكتب القديمة، لكنها خلاصة أبحاث علمية شملت البئر وماءه ودرجة نقائه، وشملت مياه آبار أخرى قريبة جداً منه، وجد أنها لا تتمتع بنفس الخواص، ويفيض الماء منه منذ آلاف السنين دون أن يجف البئر أو ينقص حجم المياه فيه، وكان بعض المنقطعين للعبادة في الحرم المكي والعاكفين يروون أسراراً لا يجدون لها تفسيراً، وأكدوا أن ماء زمزم الذي يشربونه تتغير خواصه فيصبح كانه لبن أو عسل مصفى ...



”رمضانيات“
تروي ذكريات
من أيام زمان



صور المجالس الرمضانية

MONTALE PARIS

كريم
رمضان



الوكيل العام

الجواج AL HAWAJ

مجمع الشير اتون ١٧٥٣٥٥٤ مجمع الدانه ١٧٥٥٢٨٠٠ مجمع البحرين ١٧٥٥٥٣٣٩ الرفاع ١٧٧٦٣٠٣٠ باب البحرين ١٧٢١٤٤٠٠ المحرق ١٧٣٤٣٨٨٨
لؤلؤة السلما نية ١٧٢٣٠٠٨٨ مجمع سيتي سنتر ١٧١٧٩٦٣٥ مجمع السيف ١٧٥٨١٢٢٨ مجمع العالي ١٧٥٨١٥٥٨

يفيض الماء منه منذ آلاف السنين دون أن يجف أو ينقص

بئر زمزم .. هزيمة جبريل وسقيا الله لإسماعيل



بئر زمزم هو هزيمة جبريل وسقيا الله لإسماعيل كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث ان الله تبارك وتعالى أرسل جبريل الأمين إلى السيدة هاجر أم إسماعيل الصابرة بعد ان تركها نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام بجوار البيت العتيق (الكعبة ولم تكن قائمة وقتئذ) بأمر الله تعالى، وبعد أن فرغ منها الماء والزاد انطلقت تهرول بين الصفا والمروة تبحث عن من ينقذ أبنها الرضيع إسماعيل، وبعد سبع أشواط أرسل الله جبريل فضرب الأرض بجناحه (وقيل بقدمه) فنبع الماء، وكانت بئر زمزم وسبب تسميتها بهذا الاسم ما قالته السيدة هاجر لما رأت الماء أخذت تحيطه بيديها وهي تقول "زَمْ زَمْ" خوفاً من ضياع الماء في الرمال.

المكونات الكيميائية لماء زمزم فكلما كان هناك بحث واستكشاف اتضحت أكثر العجائب مما يجعلنا نؤمن بصدق بمعجزات ماء زمزم وأنها منحة من الله أنعم بها على الحجيج القادمين من أقاصي الدنيا للأرض الصحراوية التي يكون بها الحج.

خصائص المعجزة

وإذا أردنا أن نعدد خصائص ماء زمزم فهي كما يلي: أن هذا البئر العظيم لم ينضب أبداً منذ أن ظهر للوجود بل على العكس فهو يمدنا بالمزيد من الماء، وهو لا يزال يحتفظ بنفس نسب مكوناته من الأملاح والمعادن منذ أن ظهر للوجود حتى يومنا هذا، وكذلك صلاحيته للشرب عالمية لجميع الحجاج من جميع أنحاء العالم فلم يحدث أن اشتكى مخلوق من أثر مياهه على صحته أو ما شابه ذلك، بل على العكس فهم دائماً ما يستمتعون بالمياه التي تتعشهم على الدوام، ولكن يلاحظ أن مذاق المياه يتغير عندما تنتقل إلى مكان آخر.. وكذلك الرغبة لماء زمزم عالمية، فهذه المياه الطاهرة لم يتم معالجتها كيميائياً أو بمواد التبييض كما هو الحال مع المياه التي تضخ للمدن.

شفيت من قرحة قرمزية

معجزات ماء زمزم لا تنتهي في شفاء الأمراض البشرية، والقصص كثيرة ومؤثرة، من بينها قصة سيدة فاضلة كانت تؤدي فريضة الحج أصيبت بقرحة قرمزية في عينها اليسرى نتج عنها صداع نصفي لا يفارقها ليل نهار، ولا تهدئ منه المسكنات، كما أنها كادت تفقد الرؤية تماماً بالعين المصابة لوجود غشاوة بيضاء عليها، وذهبت إلى كبار أطباء العيون فأكدوا أنه لا سبيل إلى وقف الصداع إلا باعطائها حقنة تقضي عليه، وفي نفس الوقت تقضي على العين المصابة فلا ترى إلى الأبد

وفزعت السيدة لهذا النبأ القاسي، ولكنها كانت واثقة برحمة الله تعالى ومطمئنة إلى أنه سيهيئ لها أسباب الشفاء رغم جزم الطب والأطباء بتضاؤل الأمل في ذلك، ففكرت في أداء عمرة، كي تتمكن من التماس الشفاء مباشرة من الله عند بيته المحرم وجاءت إلى مكة وطافت بالكعبة، ثم اتجهت إلى ماء زمزم لتتملاً كوباً منه وتغسل به عينها، وبعد ذلك أتمت السعي وعادت إلى الفندق الذي تنزل به فوجت بعد عودتها أن عينها المريضة أصبحت سليمة تماماً، وأن أعراض القرحة القرمزية توارت ولم يعد لها أثر يذكر، ومثل هذه الحكايات وحكايات أخرى نسمع عنها من أصحابها أو نقرأها، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على صدق ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه البئر المباركة زمزم .

ينابيع الحكمة

وحير أمر بئر زمزم الباحثين، فجاءتهم فكرة أخرى وهي استخدام مضخة كبيرة ناقلة لضخ المياه خارج البئر إلى خزانات ماء زمزم وبهذا ينخفض منسوب المياه في البئر فجأة وهنا يمكن تحديد النقطة التي ينفذ منها الماء إلى البئر، وهذا الأمر لم يكن غاية في الصعوبة لأن منسوب المياه لم يكن عالياً للدرجة التي تعوق الضخ، بل بالعكس كان تحديد نقطة نفاذ المياه إلى البئر من المتوقع أن يكون سهلاً لأن هذه كانت هي الطريقة الوحيدة التي تعرف بها نقطة نفاذ الماء إلى البئر، وفي نفس الوقت أشار الباحثون إلى العامل المرافق لهم أن يقف مكانه داخل البئر ولا يتحرك، وأن يلاحظ بعناية أية ظاهرة غير عادية من الممكن أن تحدث داخل البئر، وبعد لحظة رفع العامل يديه وهو يصرخ قائلاً: الحمد لله، لقد وجدتها، فقد لاحظ أن الرمال ترقص تحت قدميه، وأن المياه ترشح في قاع البئر أي أن المياه تتبع فعلاً من تحت الرمال.

رشح من تحت الرمال

وتحرك العامل خلال البئر ولاحظ أن تلك الظاهرة موجودة بالفعل في جميع أنحاء البئر، وفي واقع الأمر كان تدفق الماء إلى داخل البئر خلال القاع متساوياً في كل نقطة من نقاط البئر، وبهذا يحافظ على منسوب الماء في البئر ثابتاً. وبعد ذلك أخذ الخبراء يسجلون نتائجهم، ثم أخذوا عينات من ماء زمزم لفحصها في معامل أوروبا، وقبل أن يرسل الخبراء سألوا عن الآبار المحيطة بمكة فتم إخبارهم بأنها كلها جافة تقريباً، وحاول أحد الخبراء أن يجد تبريراً لظاهرة رشح المياه من تحت الرمال فوضع أحدهم افتراضاً بأن بئر زمزم قد يكون مرتبطاً داخلياً بماء البحر الأحمر، ولكن هذا الافتراض لم يكن منطقياً، فكيف يكون ذلك منطقياً وكل الآبار المحيطة بمكة جافة وكذلك أن مكة تبعد عن البحر الأحمر بحوالي 75 كم، وقد ثبت تطابق نتائج فحص الخبراء للمياه مع نتائج معامل أوروبا.

مياه منعشة

وكان الفرق بين ماء زمزم وماء الشرب الذي يضح في المنازل هو نسبة أملاح الكالسيوم والمغنيسيوم، فلقد كانت نسبتها أعلى في ماء زمزم وهذا هو السبب في أنها تعش الحجاج المتعبين، والأكثر أهمية من ذلك هو أن ماء زمزم يحتوي على فلوريدات مضادة للجراثيم بشكل عالي الفعالية، والأهم من كل هذا هو أن المعامل في أوروبا أثبتت أن الماء فعلاً صالح للشرب، وبهذا ثبت بطلان الافتراض الذي أدلى به ذلك الطبيب، وأفاد هذا البحث في معرفة

21م من الكعبة المشرفة

وتقع بئر زمزم على بعد 21م من الكعبة المشرفة، وأفادت الدراسات أن العيون المغذية للبئر تضخ ما بين 11 إلى 18.5 لتراً من الماء في الثانية، ويبلغ عمق البئر 30 متراً على جزئين، الجزء الأول مبني عمقه 12.80 متراً عن فتحة البئر، والثاني جزء منقور في صخر الجبل وطوله 17.20 متر، ويبلغ عمق مستوى الماء عن فتحة البئر حوالي أربعة أمتار، وعمق العيون التي تغذي البئر عن فتحة البئر 13 متراً ومن العيون إلى قعر البئر 17 متراً، وقد اندثر البئر ذات مرة في العصر الجاهلي، ولم يعرف له مكان وقبل دخول الإسلام حلم جد الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنذاك بمن يدل على مكان البئر ويطلب منه فتح البئر، وقد استيقظ وركض مهرولاً إلى جانب الكعبة وحفر في المكان الذي رآه في منامه حتى تحققت الرؤيا.

زمزم .. النقاء والطهارة

ما من ماء يصل إلى هذا النبع حتى يكتسب خواص ماء زمزم، نقاءه وطهارته. هذه النتيجة ليست نظرية أو غيبية أو منقولة من بطون الكتب القديمة، لكنها خلاصة أبحاث علمية شملت البئر وماءه ودرجة نقائه، وشملت مياه آبار أخرى قريبة جداً منه، وجد أنها لا تتمتع بنفس الخواص. يفيض الماء منه منذ آلاف السنين دون أن يجف البئر أو ينقص حجم المياه فيه، وكانت مفاجأة مدهشة للعلماء أثناء توسعة الحرم المكي وتشغيل مضخات ضخمة لشطف المياه من بئر زمزم حتى يمكن وضع الأساسات، أن غزارة المياه المسحوبة قابلها فيضان مستمر في الماء، يفور ويمور كأنه أمواج البحر.

من تحت الحجر الأسود

والمصدر الرئيسي للماء يأتي من فتحة تحت الحجر الأسود مباشرة وطولها 45 سم، وارتفاعها 30 سم، ويتدفق منها القدر الأكبر من المياه، والمصدر الثاني فتحة كبيرة باتجاه المكبرية (مبنى مخصص لرفع الأذان والإقامة مظل على الطواف)، وبطول 70 سم، ومقسومة من الداخل إلى فتحتين، وارتفاعها 30 سم. وهناك فتحات صغيرة بين أحجار البناء في البئر تخرج منها المياه، خمس منها في المسافة التي بين الفتحتين الأساسيتين وقدرها متر واحد. كما توجد 21 فتحة أخرى تبدأ من جوار الفتحة الأساسية الأولى، وباتجاه جبل أبي قبيس من الصفا والأخرى من إتجاه المروة.



سُمي بالبراق لشدة لمعانه وصفائه وتألوه و توهجه الإسراء والمعراج.. ما كذب الفؤاد ما رأى

”والنجم إذا هوى، ما ضل صاحبكم وما غوى، وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، علمه شديد القوى، ذو مرة فاستوى، وهو بالأفق الأعلى، ثم دنا فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى، ما كذب الفؤاد ما يرى، ولقد رآه نزلة أخرى، عند سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى، إذ يغشى السدرة ما يغشى، ما زاغ البصر وما طغى، لقد رأى من آيات ربه الكبرى... هكذا نقلت لنا سورة ”النجم“ تفاصيل من النور حول رحلة النبي صلى الله عليه وسلم، المعجزة العظيمة التي حدثت له صلى الله عليه وسلم تكريماً له، وقد رأى فيها عجائب صنع الله وخرائب خلقه في ملكوته العظيم الذي لا يحده حد... ”رمحانيات“ تروي سطور المعجزة وتكشف عن اعتراف العلم الحديث بها....

الملائكة لا يعودون إليه أبداً، وهناك استقبل إبراهيم عليه السلام النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعا له، ثم قال: (يا محمد، أقرئ أمك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر (رواه الترمذي).

الوقوف بين يدي الله

وبعد هذه السلسلة من اللقاءات المباركة، صعد جبريل عليه السلام بالنبي - صلى الله عليه وسلم - إلى سدرة المنتهى، وهي شجرة عظيمة القدر كبيرة الحجم، ثمارها تشبه الجرار الكبيرة، وأوراقها مثل أذان الفيلة، ومن تحتها تجري الأنهار، وهناك رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - جبريل عليه السلام على صورته الملائكية وله ستمائة جناح، يتساقط منها الدر والياقوت، ثم حانت أسعد اللحظات إلى قلب النبي - صلى الله عليه وسلم -، حينما تشرف بقاء الله والوقوف بين يديه ومناجاته، لتتصاغر أمام عينيه كل الأحوال التي عايشها، وكل المصاعب التي مرت به، وهي أعلى مرتبة قد يصل إليها بشر وهناك أوحى الله إلى عبده ما أوحى، وكان مما أعطاه خواتيم سورة البقرة، وغفران كباثر الذنوب لأهل التوحيد الذين لم يخلطوا إيمانهم بشرك، ثم قرأ عليه وعلى أمته خمسين صلاة في اليوم والليلة، وعندما انتهى - صلى الله عليه وسلم - من اللقاء الإلهي مر في طريقه بموسى عليه السلام، فلما رآه سأله: (بم أمرك؟)، فقال له: (بخمسين صلاة كل يوم)، فقال موسى عليه السلام: (أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم، وإني والله قد جربت الناس قبلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف)، فعاد النبي صلى الله عليه وسلم - إلى ربه يستأذنه في التخفيف فأسقط عنه بعض الصلوات، فرجع إلى موسى عليه السلام وأخبره، فأشار عليه بالعودة وطلب التخفيف مرة أخرى، وتكرر المشهد عدة مرات حتى وصل العدد إلى خمس صلوات في اليوم والليلة، واستحى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يسأل ربه أكثر من ذلك، ثم أمضى الله عز وجل الأمر بهذه الصلوات وجعلها بأجر خمسين صلاة.

نهر من اللؤلؤ تربته من المسك

وقد شاهد النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذه الرحلة الجنة ونعيمها، وأراه جبريل عليه السلام الكوثر، وهو نهر أعطاه الله لتبنيه إكراماً له، حافته والحصى الذي في قعره من اللؤلؤ، وتربته من المسك، وكان عليه الصلاة والسلام كلما مر بملاً من الملائكة قالوا له: ”يا محمد، مر أمتك بالحجامة، وفي المقابل، وقف النبي - صلى الله عليه وسلم - على أحوال الذين يعذبون في نار

وفي السماء الدنيا، التقى - صلى الله عليه وسلم - بآدم عليه السلام، فتبادلا السلام والتحية، ثم دعا آدم له بخير، وقد رآه النبي - صلى الله عليه وسلم - جالساً وعن يمينه وشماله أرواح ذريته، فإذا التفت عن يمينه ضحك، وإذا التفت عن شماله بكى، فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - جبريل عن الذي رآه، فذكر له أن أولئك الذين كانوا عن يمينه هم أهل الجنة من ذريته فيسعد برؤيتهم، والذين عن شماله هم أهل النار فيحزن لرؤيتهم.

مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح

ثم صعد النبي - صلى الله عليه وسلم - السماء الثانية ليلتقي بعيسى ويحیی عليهما السلام، فاستقبلاه أحسن استقبال وقالوا: ”مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح“.

وفي السماء الثالثة، رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - أخاه يوسف عليه السلام وسلم عليه، وقد وصفه عليه الصلاة والسلام بقوله: (..وإذا هو قد أعطي شطر الحسن) رواه مسلم، ثم التقى بأخيه إدريس عليه السلام في السماء الرابعة، وبعده هارون عليه السلام في السماء الخامسة، ثم صعد جبريل بالنبي - صلى الله عليه وسلم - إلى السماء السادسة لرؤية أخيه موسى عليه السلام، وبعد السلام عليه بكى موسى فقيل له: ”ما يبكيك؟“، فقال: ”أبكي؛ لأن غلاماً بُعث بعدي، يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي“، ثم كان اللقاء بخليل الرحمن إبراهيم عليه السلام في السماء السابعة، حيث رآه مُسنداً ظهره إلى البيت المعمور - كعبة أهل السماء - الذي يدخله كل يوم سبعون ألفاً من



حقيقة المعاني الغيبية

مثلت رحلة الإسراء اختباراً جديداً للمسلمين في إيمانهم وقيمتهم، وفرصة لمشاهدة النبي - صلى الله عليه وسلم - عجائب القدرة الإلهية، والوقوف على حقيقة المعاني الغيبية، والتشريف بمناجاة الله في موطن لم يصل إليه بشر قط، إضافة إلى كونها سبباً في تخفيف أحزانه وهمومه، وتجديد عزمه على مواصلة دعوته والتصدي لأذى قومه، فقد شهدت الأيام السابقة لتلك الرحلة العديد من الابتلاءات، كان منها موت زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، والتي كانت خير عون له في دعوته، ثم تلاها موت عمه أبي طالب، ليفقد بذلك الحماية التي كان يتمتع بها، حتى تجرأت قريش على إيذائه - صلى الله عليه وسلم - والنيل منه، ثم زادت المحنة بامتناع أهل الطائف عن الاستماع له، والقيام بسببه وطرده، وإغراء السفهاء لرميه بالحجارة، مما اضطره للعودة إلى مكة حزيباً كسير النفس، ومع اشتداد المحن وتكاثر الأحزان، كان النبي - صلى الله عليه وسلم - في أمس الحاجة إلى ما يعيد له طمأنينته، ويقوي من عزيمته، فكانت رحلة الإسراء والمعراج، حيث أسري به - صلى الله عليه وسلم - إلى بيت المقدس، ثم عرج به إلى السماوات العلى، ثم عاد في نفس اليوم.

شق الصدر وغسل القلب كانت البداية

وتبدأ القصة عندما نزل جبريل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بصحبة ملكين آخرين، فأخذوه وشقوا صدره، ثم انتزعوا قلبه وغسلوه بماء زمزم، ثم قاموا بملء قلبه إيماناً وحكمة، وأعادوه إلى موضعه، ثم جاء جبريل عليه السلام بالبراق، وهي دابة عجيبية تضع حافرهما عند منتهى بصرها، فركبه النبي - صلى الله عليه وسلم - وانطلقا معاً، إلى بيت المقدس، وفي هذه المدينة المباركة كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - موعد للقاء بإخوانه من الأنبياء عليهم السلام، فقد اصطحبه جبريل عليه السلام إلى المسجد الأقصى، وعند الباب ربط جبريل البراق بالحلقة التي يربط بها الأنبياء جميعاً، ثم دخلا إلى المسجد، فصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأنبياء إماماً، وكانت صلاته تلك دليلاً على مدى الارتباط بين دعوة الأنبياء جميعاً من جهة، وأفضليته عليهم من جهة أخرى.

ترحيب الملائكة بصعود السموات

ثم بدأ الجزء الثاني من الرحلة، وهو الصعود في الفضاء وتجاوز السموات السبع، وكان جبريل عليه السلام يطلب الإذن بالدخول عند الوصول إلى كل سماء، فيؤذن له وسط ترحيب شديد من الملائكة بقدم سيد الخلق وإمام الأنبياء - صلى الله عليه وسلم،



الأنبياء من قبلي كمثل رجل بني بيتاً فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له، ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين (رواه البخاري).

وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة

ولقد أنعم الله تعالى علي نبيه في هذه الرحلة بنعمة النظر إلى وجهه الكريم، وأجمع العلماء أن متعة النظر إلى الله سبحانه وتعالى هي أجل نعمة للإنسان، فلا مزيد عليها في التمتع الحسي والمعنوي، وهو ما يتمثل في قوله تعالى: "للذين أحسنوا الحسنى وزيادة" (يونس: 26)، وقال العلماء: الزيادة هي النظر إلى وجهه الكريم. وفي حديث صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا دخل أهل الجنة الجنة نادي مناد إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه قالوا ألم تبيض وجوهنا وتنجنا من النار وتدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب، قال فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من النظر إليه (رواه الترمذي في سننه).. والنظر إلى الله لا يكون بالأبصار إنما يكون بشيء يخلقه الله سبحانه وتعالى يمكن من ذلك؛ فقال عز وجل: وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (القيامة: 22، 23)، والناظرة من نظرة النعيم، وناظرة أي أن الوجوه تنظر، وليس العين لأنه سبحانه وتعالى لا يدركه البصر لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار (الأنعام: 103).. إنما الذي يدركه شيء وراء ذلك يخلقه الله سبحانه وتعالى في العبد كما خلقه في سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج فرآه كما قال ابن عباس رضي الله عنهما وكما ورد في سورة النجم في قوله تعالى: ما كذب الفؤاد ما رأى (النجم: 11)، على إرجاع الضمير إلى الله سبحانه وتعالى كما ثبت في البخاري.

ربما أعطاك فمنعك ومنعك فأعطاك

وفى هذه الرحلة أخبر الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم في الظهور الكوني قدمه في الظهور المعنوي، فعلي الرغم من أنه صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء إلا أنه صلى الله عليه وسلم إماماً في ليلة الإسراء والمعراج. ويجب علي المسلم أن يتدبر في هذا الأمر، فهو لا يعرف أين الخير! قد يعطيه الله عز وجل في الدنيا ثم يمنعه بهذا العطاء في الآخرة؛ فيفرح اليوم ولا يدري ماذا يخيب الله له غداً، وأحياناً يمنعه في الدنيا فيتبرم ولا يدري أن هذا المنع عطاء. وقد لخص ابن عطاء الله السكندري في حكمه هذا درس بقوله رضي الله عنه: ربما أعطاك فمنعك، وربما منعك فأعطاك، فلعله أخرك في الدنيا ليقدمك في الآخرة، أو أخرك في ترتيب الناس ليقدمك عنده سبحانه وتعالى. وفي المعاملة مع الله يجب علي المسلم أن يفهم عن الله، وهذا ما سيؤدي به إلى الرضا والتسليم، ومن دعاء الصالحين: اللهم يسر ولا تعسر.. خر لي واختر لي.

والمسلم يحتفل بالإسراء والمعراج ويتدبر فيها معجزة تثبت حول الله وقوته وتثبت علو مقام نبينا الشريف عند ربه وانفراده في ظاهرة لن تتكرر، وإثبات أن هذه الأكوام إنما تسير بأمر الله ولا تكون ولا تخرج عنه سبحانه وتعالى، فالمسلم يحترم الأشياء والأشخاص والأحداث ويقدم الزمان والمكان قداسة هي عين التوحيد لأنها تطهير للأوقات والأماكن، وهي عين التبري من الحول والقوة لله رب العالمين، وهي تعظيم لحرمة الله كما أمر الله وتعظيم لشعائر الله كما أمر، وسعياً إلى تقوي القلوب كما وصف، وسعياً للخير عند الله مدخر عنده سبحانه.

عليه من يومها لقب "الصديق، وكان في هذه المواقف المتباينة حكم إلهية عظيمة، ففي تصديق أبي بكر رضي الله عنه إبرازاً لأهمية الإيمان بالغيب والتسليم له طالما صح فيه الخبر، وفي ردة ضعفاء الإيمان تمحيصاً للصف الإسلامي من شوائبه، حتى يقوم الإسلام على أكثاف الرجال الذين لا تهزهم المحن أو تزلزلهم الفتن، وفي تكذيب كفار قريش للنبي - صلى الله عليه وسلم - وتماديها في الطغيان والكنف تهيئة من الله سبحانه لتسليم القيادة إلى القادمين من المدينة، وقد تحققت ذلك عندما طاف النبي - صلى الله عليه وسلم - على القبائل طلباً للنصرة، فالتقت بهم وعرض عليهم الإسلام، فبادروا إلى التصديق والإيمان، ليكونوا سبباً في قيام الدولة الإسلامية وانتشار دعوتها في الجزيرة العربية.

ما هو البراق؟

بعد أن تمت الرحلتان وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى موطنه وبيته بمكة، حكى للناس ما حدث، وكان ضمن ما قاله: إن "براقاً" جاءه وأمر أن يركبه. وهذا البراق هو الوسيلة التي نقلته في رحلته الأرضية من مكة إلى القدس. فما هو البراق يا ترى؟ وأفاد أهل الاختصاص في اللغة العربية بأن البراق دابة أصغر من البغل وأكبر من الحمار، وقال بعض شراح أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم: إن البراق مشتق من البريق، ولونه أبيض، أو هو من "البراق"، وسمي كذلك لشدة لمعانه وصفائه وتلاؤه أو توهجه، وقال اصحاب الرأي أن يكون البراق هو البرق الذي حمل الرسول صلى الله عليه وسلم وسار بسرعة الضوء من مكة إلى القدس في الذهاب والإياب. وتبقى المعجزة في استعمال هذه الظاهرة الطبيعية كآمنة في حماية الرسول صلى الله عليه وسلم من أثارها المدمرة والوقاية من أضرارها...



الأمة الإنسانية أمة واحدة

والرحلة التي قام بها صلى الله عليه وسلم في إسرائه إلى بيت المقدس ثم معراجه إلى ما فوق السموات السبع لينتهي به المطاف عند سدرة المنتهي في عدة دقائق محدودة ليعود فيجد فراشه مازال دافئاً أمر لم يتكرر مرة أخرى مع بشر، هذا إن دل علي شيء فيدل علي مدي تميز هذه الحادثة عن بقية التاريخ الإنساني جملة وتفصيلاً، فالأمة الإنسانية أمة واحدة، ويتوج حدث الإسراء والمعراج هذا المعنى، إذ التقى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بإخوانه الأنبياء، وصلوا صلاة واحدة يؤمهم فيها صلى الله عليه وسلم، إشارة إلى أن هذه الأمة تتبع جميع الأنبياء وتؤمن بهم، وذلك باتباعهم لنبيهم الخاتم. إن الله سبحانه وتعالى كما أرسل الرسل بالعهد القديم، والعهد الجديد، فقد ختمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أنزل معه العهد الأخير، وجعل الله سبحانه وتعالى الأمة واحدة من لدن آدم إلى يومنا هذا: وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم علي ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين بالإسراء والمعراج، وفي الحديث الشريف عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن مثلي ومثل

جهنم، فرأى أقواماً لهم أظفار من نحاس يجرحون بها وجوههم وصدورهم، فسأل جبريل عنهم فقال: "هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم"، ورأى أيضاً أقواماً تقطع ألسنتهم وشفاهم بمقاريض من نار، فقال له جبريل عليه السلام: "هؤلاء خطباء أمتك من أهل الدنيا، كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب، أفلا يعقلون؟".

الشجرة الملعونة وفرعون والدجال

ورأى صلى الله عليه وسلم شجرة الرقوم التي وصفها الله تعالى بقوله: ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ (الإسراء: 60)، وقوله: ﴿ إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم، طلعها كأنه رءوس الشياطين ﴾ (الصفافات)، ورأى مالكاً خازن النار، ورأى المرأة المؤمنة التي كانت تمشط شعر ابنة فرعون، ورفضت أن تكفر بالله فأحرقها فرعون بالنار، ورأى الدجال على صورته، أجمع الشعر، أعور العين، عظيم الجثة، أحمر البشرة، مكتوب بين عينيه "كافر"، وفي تلك الرحلة جاءه جبريل عليه السلام بثلاثة آنية، الأولى مملوءة بالخمير، والثاني بالعسل، والثالث باللبن، فاختر النبي - صلى الله عليه وسلم - إناء اللبن فأصاب الفطرة، ولهذا قال له جبريل عليه السلام: "أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك" رواه البخاري.

استمعوا لرحلة النبي وصاحوا متعجبين

وبعد هذه المشاهدات، عاد النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى مكة وأدرك أن ما شاهدته من عجائب، وما وقف عليه من مشاهد، لن تتقبله عقول أهل الكفر والعناد، فأصبح مهموماً حزيناً، ولما رآه أبوجهل على تلك الحال جاءه وجلس عنده ثم سأله عن حاله،

فأخبره النبي - صلى الله عليه وسلم - برحلته في تلك الليلة، ورأى أبو جهل في قصته فرصة للسخرية والاستهزاء، فقال له: "أرأيت إن دعوت قومك أحدثهم بما حدثتني؟"، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : نعم، فانطلق أبو جهل ينادي بالناس ليسمعوا هذه الأعجوبة، فصاحوا متعجبين، ووقفوا ما بين مكذب ومشكك، وارتد أناس ممن آمنوا به ولم يتمكن الإيمان في قلوبهم، وقام إليه أفراد من أهل مكة يسألونه عن وصف بيت المقدس، فشق ذلك على النبي - صلى الله عليه وسلم - لأن الوقت الذي بقي فيه هناك لم يكن كافياً لإدراك الوصف، لكن الله سبحانه وتعالى مثل له صورة بيت المقدس فقام يصفه بدقة بالغة، حتى عجب الناس وقالوا: "أما الوصف فقد أصاب"، ثم قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - دليلاً آخر على صدقه، وأخبرهم بشأن القافلة التي رآها في طريق عودته ووقت قدموها، فوقع الأمر كما قال.

لئن كان قال ذلك لقد صدق

وفي ذلك الوقت انطلق نفر من قريش إلى أبي بكر رضي الله عنه يسألونه عن موقفه من الخبر، فقال لهم: "لئن كان قال ذلك لقد صدق"، فتعجبوا وقالوا: "أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح؟"، فقال: "نعم؛ إنني لأصدقته فيما هو أبعد من ذلك، أصدقته بخبر السماء في غدوة أو روحة"، فأطلق

مجلس الطواش



مجلس بومجيد



ذكريات من أيام زمان



سيارة المرحوم الحاج خليل إبراهيم
كانو (شفروليت 1924)



أول سيارة وصلت إلى
البحرين عام 1925



سيارة المرحوم أحمد سيادي
(ولزنايت 1926)



ذكريات من أيام زمان

المجالس الرمضانية

الأربعاء

39464048	الدكتور فيصل واخوانه، أبناء المرحوم	القفول
39661855	عبد اللطيف السليمان الناصر	الرفاع
39660661	عبد الله أحمد ناس وأولاده	قرب الأستاذ الوطني
17780303	محمد إبراهيم الشروقي	الرفاع
39455963	أحمد سلمان كمال	الرفاع
39453233	محمد عبدالله الهرمسي الهاجري	الرفاع الغربي
39632020	الشيخ محمد جعفر الجفيري	الجفير
39631110	إبراهيم محمد علي زينل	الجفير
39699090	أبناء عبد الكريم الأنصاري	الماحوز
39863993	محمد عبد الله الزامل وإخوانه	العدلية
39671166	مجلس المرحوم الشيخ سليمان المدني	جدحفص
39652266	جاسم وفريد الخاجة	البرهامة
39450480	سماحة سيد عبدالله الغريفي	السهلة بوقوة
39688688	مصطفى الشرخات	السنابس
39694924	فيصل الخور وإخوانه	المقشع
39677077	مصطفى عبداللطيف	رأس رمان
17322978	الحاج إبراهيم الكاظم	دار كليب
39323932	عبد اللطيف جناحي	المحرق
	مجلس عائلة العوضي	الجفير

الخميس

17812811	سعادة الشيخ عبدالله بن خالد الخليفة	الرفاع
36343781	الشيخ عبدالله بن خليفة	الرفاع
17680071	بن سلمان آل خليفة	الرفاع
39461369	سعادة د. ماجد بن علي النعيمي	الرفاع
17720044	مجلس عبدالغفار الكوهجي	الجفير
39615005	الشيخ حمود بن عبد الله آل خليفة	المحافظة
36651111	الشيخ عبدالحسين العصفور	العدلية
17748801	مجلس فيصل جواد	العدلية
17228855	سعادة علي صالح الصالح	السهلة
39687777	صادق وتقي البحارنة	السهلة
17400056	جميل كاظم العلوي	جيلة حبشي
39455566	حبيب علي عواجي	بوقوة
39476676	ديوانية العصفور	الدراز
39672223	مجلس المرحوم عبد الرضا العصفور	الحد
39616151	مجلس آل محمود	الحد
39671417	مجلس المسلم	الحد
39645444	عبد الرحمن بوعلي	الحد
	عيسى مبارك الكبيسي	الحد
	عبد المهدي البصري	بلاد القديم

المجالس اليومية

36411000	الشيخ عبدالله بن علي بن حمد آل خليفة	عالي
39639888	أحمد محفوظ العالبي	المنامة
39454188	مجلس المرحوم السيد موسى العلوي	الجفير
39457300	مجلس عائلة المديقع	القضيبية
17225547	المرحوم علي بن يوسف فخرو	فريق العوضية
39645444	صلاح خنجي	التعيم
39424269	أحمد يوسف محمود	بلاد القديم
17228855	عبد المهدي البصري	بلاد القديم
39672223	صالح الجلاوي	المنامة
39585457	صادق وتقي البحارنة	الحد
39458262	مجلس المسلم	المنامة
	أبناء سيد كاظم جعفر العلوي	بني جمرة
	الحاج محمد علي منصور الغسرة	بوزي
	الشيخ أحمد العصفور	

أي تعديل على مواعيد المجالس، الرجاء إرسال التعديل على البريد الإلكتروني.

الرعاية في المنزل

Health @ home



مركز الرعاية الصحية المنزلية

Home Health Care Centre

ممرضات وأخصائيين علاج طبيعى في المنزل



17 592888

www.hh-cc.com

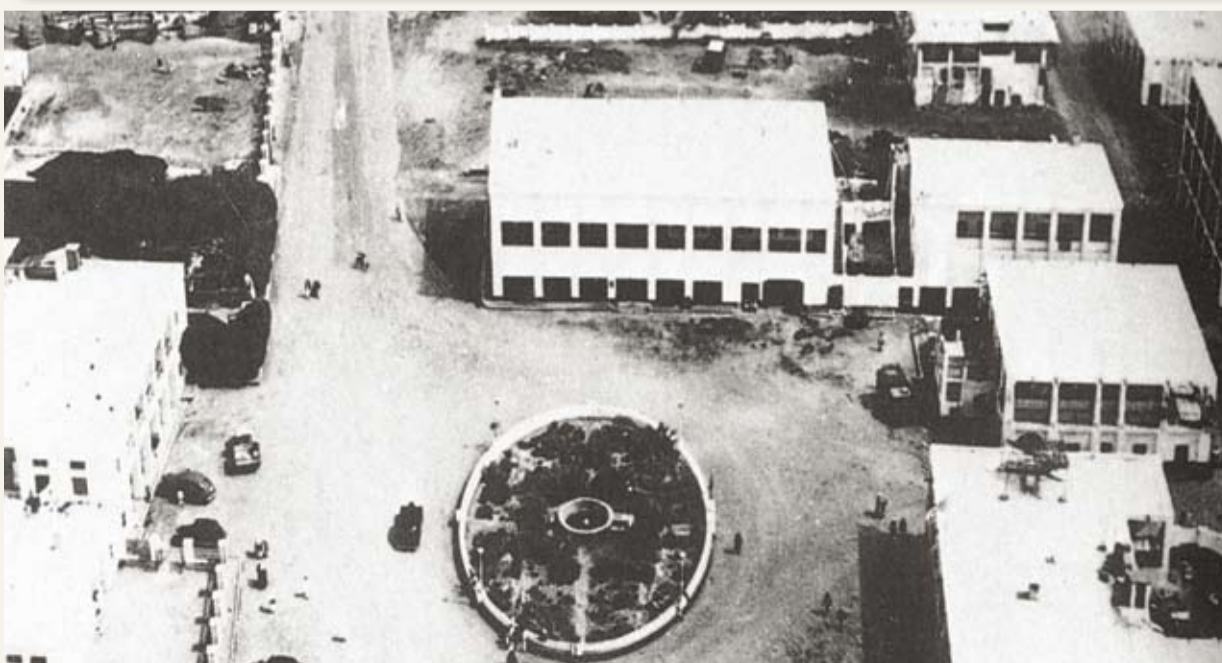
ذكريات من أيام زمان



الإحتفالات بالعيد



سوق الذهب والتحف



منظر جوي لمنطقة باب
البحرين التجارية



رمضان كريم نظارات شمسية ذات الماركات العالمية- رجالية ونسائية



لأول مرة في البحرين
نظارات إيطالية طبية
ذات اطارات خشب
صديقة البيئة
ضد الحساسية
ARMADA



تشكيلة ٢٠٠ الجديدة
لنظارات بولارويد



١٠٠% حماية ضد الأشعة فوق
البنفسجية وتحت الحمراء
عدسات بولارويد- نظر خالي من
انعكاسات الشمس المؤذية



SERIES 11

أصغر وأقوى

سماعة أذن في العالم
تتحكم بها
عن طريق
الموبايل



AMIGO

احدث جهازك كبير



للقراءة

لضعاف البصر الشديد



بني

أزرق

أخضر

رصاصي

عسلي

تألقي هذا العيد مع عدسات tutti الملونة!
اشتري زوجين واحصلي على زوج مجاناً!



مركز دلمون للبصريات والسمعيات
Delmon Optic & Hearing Aid Center



Tel: 17 294 171 - 17 294 898

